الذي يمكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بالحلف وظهور الامارات وانما سماه علما ايذانا بانه كالعلم في وجوب العمل
فلا ترجعوهن الى الكفار اى الى ازواجهن الكفرة لقوله تع لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن و التكرير للمبالغة
والمطابقة الاولى لحصول الفرقة والثانية للمنع عن الاستيناف واتوهم ما انفقوا ما دفعوا اليهن
من المهور وذلك لان صلح الحديبية جرى على ان من جاءنا منكم رددناه فلما تعذر عليه رد هن لورود
النهي عنه لزمه رد مهورهن اذ روى انه عليه الصلوة والسلام كان بعد بالحديبية اذ جاءته
سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة فاقبل زوجها مسافر المخزومي طالبا لها فنزلت فاستحلفها
رسول الله صلى الله عليه وآله فحلفت فاعطى زوجها ما انفق وتزوجها عمر ولا جناح عليكم ان تنكحوهن
فان الاسلام حال بينهن وبين ازواجهن الكفار اذا اتيتموهن اجورهن شرط ايتاء المهر في نكاحهن
ايذانا بان ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام المهر ولا تمسكوا بعصم الكوافر بما يعتصم به الكافرات
من عقد ونسب جمع عصمة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على النكاح المشركات وقرأ البصريان
ولا تمسكوا بالتشديد واسئلوا ما انفقتم من مهور نساءكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور
ازواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله يعني جميع ما ذكر في الاية يحكم بينكم استينافا وحال من الحكم على حذف
الضمير او جعل الحكم حاكما على المبالغة والله عليم حكيم يشرع ما تقتضيه حكمته وان فاتكم وان سبقكم
وانفلت منكم شيء من ازواجكم احد من ازواجكم وقد قرئ به وايقاع شيء موقعه للتحقير والمبالغة في التعميم
او شيء من مهورهن الى الكفار فعاقبتم فجاءت عقبتكم اى نوبتكم من اداء المهر شبه الحكم باداء هؤلاء مهور
نساء اولئك تارة واداء اولئك مهور نساء هؤلاء اخرى بامر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب
وغيره فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا من مهر المهاجرة ولا تؤتوه زوجها الكافر روى
انه لما نزلت الاية المتقدمة ابى المشركون ان يؤدوا مهر الكوافر فنزلت وقيل معناه ان فاتكم فاصبتم من
الكفار عقبى وهي الغنيمة فاتوا بدل الفائت من الغنيمة واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فان الايمان به
مما يقتضي التقوى منه يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا نزلت
يوم الفتح فانه عليه الصلوة والسلام لما فرغ عن بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يسرقن ولا يزنين ولا
يقتلن اولادهن يريد وأد البنات ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك
في معروف في حسنة تأمرهن بها والتقييد بالمعروف مع ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يأمر الا
به تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق فبايعهن اذا بايعنك بضمان الثواب على هذه
الاشياء واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم يعني
عامة الكفار او اليهود اذ روى انها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم
قد يئسوا من الآخرة لكفرهم بها او لعلمهم بانه لا حظ لهم فيها لعنادهم الرسول المبعوث في التوراة المؤيد

سورة الصف

الخطب موضوع

بالايات كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يبعثوا او يثابوا او ينالهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر
فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر آيسهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون و
المؤمنات شفعاء يوم القيمة سورة الصف مدنية وقيل مكية واياتها اربع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم سبق تفسيره يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا
تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله فولوا يوم احد فنزلت ولم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية والاكثر
على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معا واعتنائهما في الدلالة على المستفهم عنه كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون للمقت اشد البغض ونصبه على التمييز للدلالة على ان قولهم هذا
مقت خالص كبر عند من يحقر دونه كل عظيم مبالغة في المنع عنه ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا مصطفين مصدر وصف به كانهم بنيان مرصوص في تراصهم من غير فرجة حال من
المستكن في الحال الاولى والرص اتصال بعض البناء بالبعض واستحكامه واذ قال موسى لقومه مقدر
باذكر او كان كذا يا قوم لم تؤذونني بالعصيان والرمي بالادرة وقد تعلمون انى رسول الله اليكم بما
جئتكم من المعجزات والجملة حال مقررة للانكار فان العلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع ايذاءه وقد لتحقيق
العلم فلما زاغوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم صرفها عن قبول الحق والميل الى الصواب والله لا يهدي القوم
الفاسقين هداية موصلة الى معرفة الحق والى الجنة واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل ولعله لم
يقل يا قوم كما قال موسى لانه لا نسب له فيهم انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا
في حال تصديقي لما تقدمني من التورية وتبشيري برسول يأتي من بعدي والعامل في الحالين ما في الرسول من
معنى الارسال لا الجار لانه لغو اذ هو صلة للرسول فلا يعمل اسمه احمد يعني محمدا صلوات الله عليه وآله
والمعنى دينى التصديق بكتب الله وانبيائه فذكر اول الكتب المشهورة الذي حكم به النبيون والنبي الذي
هو خاتم النبيين عليهم الصلوة والسلام فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين الاشارة الى ما جاء
به او اليه وتسميته سحرا للمبالغة ويؤيده قراءة حمزة والكسائي هذا ساحر على ان الاشارة الى
عيسى ع ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام اى لا احد اظلم ممن يدعى الى الاسلام
الظاهر حقيته المقتضي له خير الدارين فيضع موضع اجابته الافتراء على الله بتكذيب رسوله وتسمية
اياته سحرا فانه يعم اثبات المنفي ونفي الثابت وقرئ يدعى يقال دعاه وادعاه كلمسه والتمسه والله
لا يهدي القوم الظالمين لا يرشدهم الى ما فيه فلاحهم يريدون ليطفئوا اى يريدون ان يطفئوا
واللام مزيدة لما فيها من معنى الارادة تاكيدا لها كما زيدت للاضافة تاكيدا لها كما في لا ابا لك او يريدون
الافتراء ليطفئوا نور الله يعني دينه او كتابه او حجته بافواههم بطعنهم فيه والله متم نوره مبلغ

الادرة نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الادرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 